الشركة الوطنية للتأمين ش.م.م
Syrian National Insurance Co.
السورية
عيش بأمان
كـــل عام وانتم بخير بمناسبة عيد الفطر السعيد
دمشق – الروضة – طريق النهر
هاتف رباعي: ٩٢٤٨ فاكس : ٠٠٩٦٣-١١-٣٣٤٨٦٩٠
info@natinsurance.com www.natinsurance.com
Facebook / national insurance company

الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الأحد ٢ حزيران ٢٠١٩ | الموافق ٢٨ رمضان ١٤٤٠ هـ | العدد ٣١٦٢ السنة الثالثة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | Jun 2, 2019 | No. 3162 | 13th year

دفعات من العائدين عبر «جديدة يابوس» و«الدبوسية»

تحرك من بيروت بوجه «العقوبات» على سورية

الوطن- وكالات

عادت دفعات جديدة من المهجرين السوريين القادمين من الأراضي اللبنانية، عبر معبري «الدبوسية» و«جديدة يابوس» الحدوديين بريفي حمص ودمشق.

ووصل صباح أمس عدد من الحافلات التي تقل عشرات الأسر السورية المهجرة، تمهيداً لنقلهم إلى مناطقهم المحررة من الإرهاب. وكالة «سانا» الرسمية قالت إن الجهات المعنية، قامت باستقبال المهجرين العائدين وتقديم التسهيلات اللازمة لهم، قبيل نقلهم إلى قراهم وبلداتهم التي حررها الجيش السوري من الإرهاب، ونقلت عن العائدين ارتياحهم للتسهيلات التي قدمت لهم، كما لفت العائدون إلى أنهم أحضروا معهم جميع ممتلكاتهم من مستلزمات الإقامة والأدوات المنزلية وحتى المواد الغذائية التي تدخل ضمن مؤونة الأسرة من حبوب وغيرها، حيث وفرت لهم الجهات المعنية في سورية تأمين نقلها من دون نفقات.

على صعيد مواز، وصل عدد «اللاجئين» السوريين، ممن حصلوا على الجنسية الألمانية إلى نحو ثلاثة آلاف «لاجئ»، وذلك منذ عام ٢٠١١ وحتى الآن.

ونقلت وكالة الصحافة الألمانية عن مكتب الإحصاء الفيدرالي، بحسب مواقع إعلامية معارضة، أن نسبة من حصل على الجنسية الألمانية عام ٢٠١٨، ازدادت ١٦ بالمئة عن النسبة في عام ٢٠١٧.

وقال مكتب الإحصاء الألماني، أن ٢٤٧٩ سورياً، حصلوا على الجنسية الألمانية في عام ٢٠١٧، في حين وصل عدد من حصل عليها حتى نهاية عام ٢٠١٨، إلى ٢٨٨٠.

وتوقع المكتب الإحصائي أن يرتفع عدد السوريين الحاصلين على الجنسية الألمانية في عام ٢٠١٩ إلى الضعف أي ٦٠٠٠.

على صعيد آخر انطلقت في العاصمة اللبنانية بيروت أمس، فعاليات الاجتماع العربي التحضيري الموسع لبحث خطة عمل لإطلاق حملة شعبية عربية وعالمية، لرفع الإجراءات الاقتصادية القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية. ويشارك في الاجتماع شخصيات وأمناء عامون، ورؤساء مؤتمرات، واتحادات ومنظمات شعبية عربية، وممثل عن سفارة سورية في لبنان.

تركيا يائسة وتطالب إرهابييها بخروقات حقيقية

الجيش يحبط هجوم «جب رملة» وتصعيد صاروخي بريف حماة

حلب- خالد زنكلو
حماة- محمد أحمد خبازي

لم تهدأ وتيرة الاعتداءات ومحاولات تغيير خريطة السيطرة التي فرضتها انتصارات الجيش السوري مؤخراً، والذي رد بحزم على كل تلك المحاولات، وسط استهداف مستمر لمعاقل الإرهابيين في مناطق جبل الزاوية وبلدات أخرى في ريف إدلب.

الجيش السوري أحبط أمس هجوماً لمجموعات إرهابية على محيط ناحية «جب رملة» بريف حماة الغربي، التي استخدمت فيه طائرات مسيرة عن بعد، كانت هدفاً سهلاً للجيش الذي أسقطها بصليات مكثفة من رشاشاته الثقيلة، إضافة لمقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

وبيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن المجموعات الإرهابية صعدت من وتيرة اعتداءاتها على نقاط الجيش المثبتة بمحيط قلعة المضيق بريف حماة الشمالي الغربي، حيث استهدفتها بالعديد من القذائف الصاروخية التي سقطت بعيدة عنها.

بموازاة ذلك، ذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن مسلحي «النصرة»، اعتدوا بالصواريخ على بلدة شطحة بريف حماة الشمالي الغربي.

وأوضح المصدر، أن الجيش رد بقوة على خروقات الإرهابيين واستهدف نقاط انتشارهم في مورك وكفرزيتا واللطامنة ولطمين وتحتايا والأربعين وحصرايا والزكاة والهبيط بريف حماة الشمالي والشمالي الغربي، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

إرهابيون موالون للاحتلال التركي في ريف حماة الشمالي (أ ف ب – أرشيف)

في الأثناء، استهدف الطيران الحربي مواقع الإرهابيين في قرية البارة بجبل الزاوية، وفي محيط أريحا واحسم وخان شيخون وسفوهن وترملا كرسعة وفليفل وكنصفرة بريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم.

على صعيد مواز، قالت مصادر معارضة مقربة من «الجبهة الوطنية للتحرير»، أكبر وأهم ميليشيا تابعة لتركيا لـ«الوطن»، أن نظام رجب طيب أردوغان دائم التذمر من أداء إرهابييه عسكرياً على جبهات ريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، بعد فشلهم المتكرر من تحقيق أي خروقات حقيقية في المناطق التي حررها الجيش السوري فيها، على الرغم من الدعم اللوجستي الكبير الذي يقدمه لهم.

وأوضحت المصادر أن نظام أردوغان بدا يائساً في الأيام الأخيرة، من إمكانية أن يحقق إرهابييه وعلى رأسهم «جبهة النصرة» وحاضنتها «هيئة تحرير الشام»، أي خرق مهم بعد أن استنفدوا طاقاتهم القتالية في شن هجمات معاكسة تجاه مواقع الجيش السوري، كبدتهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري، الذي مصدره تركيا، دون أن يقدروا على تحقيق أي نتائج من شأنها تعديل خريطة السيطرة، بما يقوي موقفه أمام روسيا الراعي الثاني لاتفاق «سوتشي» الخاص بـ«المنطقة المنزوعة السلاح».

وأضافت: إن ظن النظام التركي بجدوى الاعتماد على الحل العسكري لفرض أمر واقع يقوي ساعد إرهابييه قد خاب، ولم يعد باستطاعته سوى تكرار محاولات يائسة، ثم الانصياع لرغبات موسكو بتطبيق بنود «المنزوعة السلاح»، عبر طرد إرهابييه منها، وفتح الطريقين السريعين من حلب إلى كل من حماة واللاذقية، كمرحلة أولى في طريق استعادة سيادة الدولة السورية، على كل محافظة إدلب والأرياف المحتلة المجاورة لها.

ولفتت المصادر إلى أن أشد ما آلم تركيا، عدم قدرة إرهابييها على الثبات في ظل التكتيك العسكري عالي المستوى للجيش السوري، والقوة النارية الكبيرة التي يستخدمها مع ضربات قوات الجو الروسية، وأبدى خشيته من استخدام كامل القوة النارية للجيش السوري ولسلاح الجو الروسي ضد معاقل المسلحين، ما ينذر بانهيارات جديدة في صفوفهم تضعف أنقرة وموقفها التفاوضي مع موسكو.

محلا: اقتراح لرفع سن التأجيل لطلبة الدكتوراه إلى ٣٧ سنة

طرطوس- الوطن

أعلن مدير إدارة التجنيد العامة في الجيش والقوات المسلحة اللواء سامي محلا عن وجود دراسة لتعديل المادة المخصصة للتأجيل الدراسي التي تحدد ٣٢ سنة كحد أقصى لمن يسجل للدكتوراه لتصل إلى ٣٧ سنة.

وخلال لقائه مع فعاليات محافظة طرطوس في صالة المركز الثقافي في المدينة أشار محلا إلى إحداث مكاتب تأجيل دراسية بالجامعات في دمشق وحلب وحمص باعتبارها تجربة رائدة تخفف عن الطلبة التكاليف والمعاناة وتمنع الاحتكاك بينهم وبين الدوائر الجامعية المعنية وشعب التجنيد، مؤكداً أنه سيتم افتتاح مكاتب في بقية الجامعات فور تأمين مقرات لهذه المكاتب فيها.

وأكد محلا أن العمل بشفافية يعتبر أحد أهم المقومات التي يرتكز عليها عمل التجنيد، مشدداً ضرورة مكافحة الفساد ومحاسبة العاملين المسيئين في شعب التجنيد الذين يسيئون للقوات المسلحة فالتكاسل والتأخير عن الدوام والمعاملة السيئة هو فساد وإهمال المكلف أيضاً فساد وليس فقط الرشوة والابتزاز.

وكشف محلا عن وجود لجنة مشكلة من أطراف متعددة مهمتها البت باعتراضات المتظلمين على القرارات المجحفة بحق أي مكلف من المكلفين وإعطاؤه حقه ومحاسبة المخطئ.

شبّه ما تعرضت له بلاده بما يجري في سورية

بطريرك صربيا: يدهشني هذا الاستقبال المهيب على الأرض والمدينة المقدستين

الوطن- وكالات

عبر بطريرك صربيا إيريناوس عن دهشته من الاستقبال المهيب الذي لقيه في سورية، وعن فرحته الكبيرة لزيارة الكنيسة الأنطاكية العريقة المتجذرة في التاريخ والمتجددة رغم قدمها.

وجرى استقبال رسمي وشعبي للبطريرك إيريناوس، الذي وصل إلى سورية قادماً من لبنان صباح أمس في زيارة رسمية على رأس وفد كنسي تستمر حتى السابع من الشهر الجاري.

وأقيمت أمس في الكنيسة المريمية بدمشق صلاة مشتركة بمشاركة البطريرك إيريناوس وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية في العالم البطريرك مار اغناطيوس أفرام الثاني كريم، وبطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك البطريرك يوسف العبسي، ورؤساء الطوائف المسيحية في سورية.

وبعد أن عبر عن دهشته من الاستقبال المهيب له أشار بطريرك صربيا: إلى ما تعرضت له بلاده من مآس نتيجة الحرب ولا تزال تعاني منها حتى اليوم، كما عانت سورية، مضيفاً: «نأسف أن هذه الأماكن المقدسة لم تسلم على مر التاريخ واليوم أيضاً في هذه الأحداث المؤسفة التي عصفت بها من الدمار الذي طال الحجر والبشر».

وابتهل بطريرك صربيا إلى الرب أن يمنح الشعب السوري القوة لتحمل الآلام وأن تنعم هذه الأرض المقدسة بالسلام والمحبة بين أبنائها.

من جانبه أوضح البطريرك يازجي أن الصلاة هي من أجل سلام سورية والعالم ومن أجل المتألمين والمهجرين والمخطوفين، ومن بينهم المطرانان المخطوفان بولس يازجي مطران أبرشية حلب للروم الأرثوذكس ويوحنا إبراهيم مطران حلب للسريان الأرثوذكس، وسط تعامي العالم عن غيابهما.

ورحب يازجي بالبطريرك الضيف قائلاً: «نستقبلكم اليوم مسيحيين ومسلمين لتروا الصورة الحق عن العيش الواحد بين كل الطوائف وتآخي الأديان وعراقة التاريخ ومحبة الناس وطيبتهم».

وقال البطريرك يازجي: «على هذه الأرض خطا السيد المسيح ورسله وأخصاؤه وعلى مقربة منها حرمون يعانق تراب سورية وعلى قدميه الجولان السوري وبحيرته طبريا التي غسلت أرجل السيد المسيح وهذا نزر قليل مما تحمل هذه الأرض من قدسية وما يحمل أبناؤها من عراقة مسيحية مشرقية».

وقبيل وصوله دمشق بساعات، ذكرت الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام، أن بطريرك صربيا وصل إلى مطار بيروت الدولي، في زيارة رسمية سلامية على رأس وفد رفيع المستوى.

وأضافت الوكالة أنه بعد الاستقبال، توجه موكب إيريناوس إلى العاصمة السورية دمشق، وكان في استقباله والوفد المرافق عند نقطة الحدود اللبنانية السورية مدير العلاقات العامة بوزارة الأوقاف السورية سعيد العزب.

بطريرك صربيا البطريرك إيريناوس يشارك بالصلاة في الكنيسة المريمية بدمشق (سانا)

منظمة التعاون الإسلامي تستذكر «الجولان» و«القدس»

وكالات

وسط تشكيك بإمكانية تنفيذ أي من توصياتها، خرجت قمة منظمة التعاون الإسلامي التي عقدت في «مكة» أول من أمس، بجملة من المطالبات، نالت منها الولايات المتحدة، حليفة معظم أعضاء هذه المنظمة، الحصة الأكبر.

المنظمة طالبت في البيان الختامي لقمتها «بانسحاب إسرائيل الكامل من الجولان السوري المحتل، إلى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧».

وشدد البيان على عدم اعتراف المنظمة «بأي قرار أو إجراء يستهدف تغيير الوضع القانوني والديموغرافي للجولان، وإدانة القرار الأميركي الخاص بضم الجولان للأراضي الإسرائيلية».

وأدانت قمّة منظمة التعاون الإسلامي «نقل سفارتَي كُلّ من الولايات المتحدة وغواتيمالا إلى مدينة القدس»، وحضّت «جميع الدول الأعضاء في المنظّمة على مقاطعة تلك البلدان!».

إلى ذلك اعتبر وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وفق قناة «العالم» الإيرانية، أن الضجة بسبب الأنشطة الإيرانية في الأراضي السورية «تثار بسبب وجود دولتين بشكل قانوني هناك، وذلك بناء على طلب رسمي من الحكومة السورية، وهما إيران وروسيا، أما البقية فدخلوا سورية بصورة غير قانونية، ومن أجل أن يغطي هؤلاء على وجودهم غير القانوني، يقومون بإطلاق جعجعة حول الحضور القانوني للآخرين الذي يتمثل في وجود المستشارين في هذا البلد».

٦٧ بالمئة من السوريين يعيشون على الرواتب

الوطن

اعتبرت دراسة نشرها مركز دمشق للأبحاث والدراسات «مداد» أن رفاهية المجتمع السوري تتوقف على مستوى دخول العاملين بأجر في المقام الأول كون العاملين بأجر يشكلون الأغلبية العظمى من أفراد المجتمع السوري ٦٧ بالمئة، مؤكدة أن تنمية هذه الدخول يُفترض أن يكون الإسهام الجوهريّ للسياسات الاقتصادية في السنوات القادمة.

ولفتت الدراسة التي أعدها أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق رسلان خضور إلى أن وسطي الرواتب والأجور في القطاع الحكومي والقطاع العام الاقتصادي يقدر بحدود ٤٠ إلى ٤٥ ألف ليرة شهرياً، في حين يتراوح وسطياً في القطاع الخاص ما بين ٦٥ إلى ٧٠ ألف ليرة شهرياً.

ورأت الدراسة أن هناك تراجعاً مريعاً في الدخول الحقيقية لأصحاب الرواتب والأجور منذ العام ٢٠١١، والمقابل هناك زيادة حقيقية في دخول الملكيّة وفي الأرباح الحقيقية إذ تبلغ نسبة العاملين بأجر من إجمالي عدد المشتغلين ٦٦,٥ بالمئة، على حين نسبة أصحاب الأعمال ٣,٧ بالمئة ونسبة العاملين لحسابهم الخاص ٢٩,٨ بالمئة.

كريشاتي: ٩ دول و٦٠ جناحاً محلياً في معرض الزهور

فادي بك الشريف

كشف مدير سياحة دمشق طارق كريشاتي أن ٩ دول عربية وأجنبية مشاركة في الدورة الأربعين لمعرض الزهور الذي سينطلق في ٢٦ الشهر الحالي في حديقة تشرين، مشيراً إلى وجود ٦٠ جناحاً محلياً لعرض أنواع الزهور والمنتجات في المعرض.

وفي تصريح لـ«الوطن» أشار كريشاتي إلى استكمال التحضيرات حالياً بالتنسيق مع محافظة دمشق على صعيد الموقع العام وتجهيز الأجنحة، مضيفاً: علماً أن باب المشاركة ما زال مستمراً لغاية أسبوع.

واعتبر كريشاتي أن للمعرض أهمية في تنشيط السياحة الداخلية لمدينة دمشق والترويج لمنتجات الأزهار والورود الشامية مع وجود أجنحة خاصة بالحرف التراثية التقليدية وعدة فعاليات وأنشطة ترافق المعرض.

خطة لتعديل مخصصات البنزين للسيارات الخاصة تشمل خدمة المسافر

رامز محفوظ

كشفت مصادر مسؤولة في شركة محروقات عن وجود دراسة لخطة جديدة بالنسبة لمخصصات البنزين بالنسبة للسيارات الخاصة تشمل مخصصات خدمة المسافر خلال الشهر الحالي، لافتةً إلى أن كمية المئة لتر شهرياً المخصصة للسيارات الخاصة سوف تبقى مئة لتر مدعومة في حين المخصصات الأخرى يمكن أن يتم تعديلها ومن الممكن أن تقرّ بين يوم وآخر.

وفي تصريح لـ«الوطن» أضافت المصادر: سيتم رفع الشريحة غير المدعومة إلى ٤٠٠ أو ٥٠٠ لتر بعدما كانت ١٤٠ لتراً شهرياً، مبينة أن خدمة المسافر من الممكن أن تدخل في الشريحة الثانية تلقائياً. وفيما يتعلق بموضوع إلغاء خدمة المسافر لفتت المصادر إلى ورود شكاوى من أصحاب السيارات الخاصة للشركة تفيد بحدوث خلل كبير بالنسبة لتوزيع مخصصات خدمة المسافر على أصحاب السيارات بالإضافة لعدم إمكانية حصول البعض من أصحابها على مخصصاتهم أثناء السفر وعدم الاستفادة من الخدمة التي منحت لهم بسبب امتناع البعض من أصحاب المحطات عن إعطائهم الكمية المخصصة لهم.

حرب اقتصادية أم صراع نفوذ؟

وضاح عبد ربه

نتابع يومياً على شاشات الأخبار مستجدات الحرب التجارية التي أطلقها دونالد ترامب على جمهورية الصين الشعبية، وتأثيرات هذه الحرب في الاقتصاد العالمي ومخاوف تباطؤ النمو وتراجع أسواق المال في مختلف عواصم الدول المتقدمة.

في الظاهر، يريد ترامب إقناع شعبه والعالم أن هذه الحرب أهدافها اقتصادية «لنصرة» المؤشرات الاقتصادية الأميركية التي باتت جميعها تشير إلى تفوق صيني واضح وخاصة الميزان التجاري، فيفرض رسوماً بمئات المليارات من الدولارات على البضائع المستوردة من الصين، مخالفاً بذلك اتفاقيات منظمة التجارة العالمية، والاتفاقيات الثنائية الموقعة مع الصين ذاتها، وهذه ليست المرة الأولى التي ينسحب فيها ترامب من اتفاق دولي، فمنذ دخوله البيت الأبيض بدأ بإلغاء كل ما سبق لأسلافه أن وقعوا عليه، وطبعاً كل ذلك من باب عقدة «التفوق» الأميركي، حيث يريد ترامب فرضه على دول العالم.

في الظاهر هي حرب تجارية، لكن في الواقع هي «حرب علمية وتكنولوجية»، فأكثر ما تخشاه واشنطن الآن وفي المستقبل هو التفوق العلمي للصين، وتدرك الولايات المتحدة الأميركية أن بكين لم تعد دولة خاضعة لتقلبات المزاج الأميركي، ومقولة إن «الولايات المتحدة الأميركية تمتلك العقل والصين اليد العاملة» انتهت فعلياً مع وجود شركات صينية عملاقة مثل «هواوي» و«تنسنت» و«علي بابا» متفوقة على الشركات الأميركية مالياً وتقنياً، وفي المبيعات، إذ تشير الأرقام إلى ريادة المنتج الصيني وتجاوز مبيعاته كبرى الشركات الأميركية مثل «أبل» و«أمازون».

وما يبرر العقوبات التي تفرضها واشنطن على «هواوي» على سبيل المثال، أن الشركة بدأت بإدخال إنترنت الجيل الخامس على تجهيزاتها، على حين لن تتمكن الولايات المتحدة من تشغيل هذه التقنية قبل نهاية العام الحالي.

كما تطور الصين نظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية الذي ستطرحه عام ٢٠٢٠، يتفوق على نظام «غوغل» المعمول فيه حالياً، إضافة إلى دخولها عالم صناعة الطائرات المدنية لتنافس بوينغ وإيرباص المحتكرتين للسوق العالمية، ما يجعلها عرضة لمزيد من العقوبات الأميركية التي من خلالها تريد واشنطن منع أي تفوق أو منافسة لشركاتها.

وللجم التقدم العلمي الصيني، والحد من نمو اقتصاد الصين، لجأ ترامب إلى سياسة فرض الرسوم على البضائع الصينية، ويحاول إقناع كبرى الشركات الأميركية بالهجرة من الصين إلى دول ثانية مثل فيتنام، بحيث لا تخضع منتجاتها المستوردة إلى السوق الأميركية لأي رسوم، لعلم ترامب ذاته أن الصين هي المصنع الأول لأغلبية المنتجات الأميركية ومنها على سبيل المثال لا الحصر هاتف «الآي فون» الذي يمثل فخر التكنولوجيا الأميركية.

هي ليست حرباً تجارية، هي حرب نفوذ وتفوق علمي وتقني، هي إرهاب اقتصادي تمارسه واشنطن على دول العالم لتحافظ على تفوقها في كل الميادين ولتحمي اقتصادها من أي تهديد صيني بات وشيكاً. ولذلك تستخدم الولايات المتحدة الأميركية سلاح العقوبات، وهو السلاح الذي باتت تحارب فيه كل من يعارضها، ونحن في سورية لنا تجارب طويلة في مقاومة هذا السلاح وكذلك روسيا وإيران والعديد من الدول التي ترفض الإملاءات الأميركية، وتتمسك باستقلالية قرارها.

طورت واشنطن سلاح العقوبات، بحيث لم يعد يستهدف دولة بذاتها، بل كل من يتعامل مع هذه الدولة، وهذا بحد ذاته مخالفة لكل الأعراف الاقتصادية الدولية، ولا يمكن وصفه إلا بالإرهاب الاقتصادي، الذي يعاقب كل من يخالف اللوائح التي تضعها وزارة الخزانة الأميركية وتصادر أمواله وفي بعض الحالات تلاحقه بتهم تصل عقوبتها إلى السجن!

الصين لم تعد اليوم دولة نامية، بل باتت دولة عملاقة ذات نفوذ عالمي، وتتحضر لإقامة أكبر مشروع سياسي في العالم، وهو مشروع «حزام واحد وطريق واحد» الذي ترى فيه واشنطن تهديداً لنفوذها العالمي، وتمدداً للنفوذ الصيني في مناطق ودول تصنف مناطق نفوذ أميركية.

في سورية، ومنذ سنوات كان القرار التوجه شرقاً، أي إلى الصين والهند والدول المتطورة في آسيا، فكان الرد الأميركي بفرض عقوبات على كل من يتعامل مع سورية وخاصة تجاه حرية تنقل الأموال التي قيدتها واشنطن من خلال تحكمها بنظام «السويفت» العالمي (الحوالات المالية) الذي يمنع أي شركة أو شخص بتحويل دولار واحد من دون موافقة الولايات المتحدة الأميركية، والعقوبات شهدت في بعض الحالات إقفال مصارف كبرى أو فرض غرامات تصل إلى مليارات الدولارات لمجرد مخالفة تعليمات السيد الأميركي.

هذا الأمر لن يدوم، والدول العظمى مثل الصين وروسيا لا بد أن تنتفض في وجه الإرهاب الأميركي، ولا بد أن تجد الحلول لوقف هيمنة واشنطن على الأنظمة المالية العالمية، وتنشئ أنظمتها الخاصة التي لا يمكن للولايات المتحدة الأميركية التحكم فيها.

الحرب القائمة حالياً ظاهرها تجاري، لكن في الواقع هي حرب نفوذ وتفوق علمي ومالي، ونحن في سورية لنا مصلحة كبرى في دعم ومساندة المشروع الصيني، وهذا ليس بجديد، فالسيد الرئيس بشار الأسد كان أول من أطلق رؤية «التوجه شرقاً» عام ٢٠٠٥، واليوم وبعد صمود وتضحيات السوريين في وجه إرهاب خليجي ودولي ممنهج، وفرض واشنطن حرب اقتصادية إرهابية على العالم، قد تكون الفرصة الأفضل للتشبيك مع التنين الصيني الذي يبني مبادراته السياسية والاقتصادية على أساس احترام القانون الدولي والشرعية الدولية والمصلحة المشتركة واحترام سيادة الدول.

كل ذلك إضافة لكونها مع روسيا والدول المستقلة في قرارها، وحدهم قادرون، على وضع حدّ للبلطجة الاقتصادية الأميركية التي لا بد أن تنتهي يوماً، وذلك نصرة لشعوب العالم وتضحياتهم وتطلعاتهم بحياة حرة ومستقلة لا تخضع لنفوذ أي دولة... فعصر القطب الواحد انتهى، وسينتهي – ولو بعد حين– عصر التفوق الاقتصادي والعلمي الأميركي.